



## مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الرابع عشر، العدد الثاني 2024

ISSN:2707-5672

## الإحساس بالأمل لدى طلبة الجامعة

سراج شدود جاسم محمد

أ. د. انعام قاسم الصرني

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على الإحساس بالأمل لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإحساس بالأمل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، التخصص (العلمي، الإنساني) وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار للعام الدراسي (2023-2024) للدراسة الصباحية، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. قامت الباحثتان بأعداد مقياس الإحساس بالأمل وفق نظرية سنايدر (Snyder, 1994)، تكون مقياس الإحساس بالأمل من (30) فقرة وقد حدد صاحب النظرية مكونان أساسيان مرتبطان مع بعضهما البعض في هذه النظرية، وتم تثبيت التعاريف مع الفقرات لكل مكون وهي (القوة التصميمية الموجهة نحو الهدف، قوة تنظيم المسار الموجه للوصول إلى الهدف)، كما تم حساب الصدق والثبات لفقرات المقياس، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي: اختبار (ك<sup>2</sup>) مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا-كرونباخ للاتساق الداخلي، وكانت أبرز النتائج كما يأتي: ان طلبة الجامعة يتمتعون بالإحساس بالأمل، هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإحساس بالأمل وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإحساس بالأمل وفق متغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الأمل، نظرية سنايدر، قوة تنظيم المسار

## Sense of hope among university students

Siraj Shdood Jasim  
Inaam Qassem Al-Sarfi

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, Thi-Qar University, Iraq

### Abstract

*The current research aims to identify the sense of hope among university students, and to identify statistically significant differences in the sense of hope among university students according to the variable of gender (males, females), specialization (scientific, humanitarian). The research sample consisted of (400) male and female university students. Dhi Qar for the academic year (2023-2024) for the morning study. They were chosen by random stratified method. The two researchers prepared a measure of the sense of hope according to Snyder's theory (Snyderl, 1994). The measure of the sense of hope consisted of (30) items. The author of the theory identified two basic components related to Each other in this theory, and the definitions were fixed with the items for each component, which are (the design force directed towards the goal, the strength of organizing the path directed to reach the goal), and the validity and reliability of the items of the scale were calculated, and the researcher used statistical methods that were calculated using the computer program (SPSS). (They are: Chi-square test, T-test for one sample, T-Test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach equation for internal consistency. The most prominent results were as follows: University students enjoy a sense of hope. There is a significant difference Statistical significance in the sense of hope according to the gender variable and in favor of males. There is no statistically significant difference in the sense of hope according to the specialization variable.*

**Keywords:** Snyder's theory, path organizing force

## مشكلة البحث

يعد النجاح في الحياة ثمرة للطمأنينة النفسية التي أصبحت أملاً لدى الكثير من أفراد هذا العصر والذي يسمى عصر القلق والتوتر (العامري، 1999، 10)، فقد أكد علماء النفس أن الاحساس بالأمل أمر حيوي في حياة الإنسان وذلك يعطيه الأساس المتين والقاعدة الصلبة التي تمكنه من تجاوز صعوبات الحياة ومن خلال وضع إستراتيجيات مواجهة المشكلات، وإن كل أنسان لديه الحاجة الماسة للأمل لأنه من دون الأمل يبقى يائساً ومحبطاً. (Lazarus, 1991, P.11)

كما أوضحت دراسة (Munoz, R, 1993) التي أستهدفت أثر انخفاض الأمل على المستوى الدراسي لطلاب الجامعة التي أكدت ان احد الأسباب الرئيسية التي تقود الى الفشل وانخفاض المستوى الدراسي وتدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم هو انخفاض الأمل (Munoz, R, 1993, p220).

ان متغير الاحساس بالامل من المتغيرات التي لها أثراً كبيراً في حياة الطالب الجامعي والتي لم تقل الاهتمام الكافي لدراساتها، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في المؤسسات التربوية وكطالبة جامعية أن نظرة الطالب غير الواقعية لنفسه على أنه متفوق على الطلبة الآخرين تمثل عائقاً كبيراً امام الطالب لتحسين ذاته وتطوير مهاراته وزيادة كفاءته وبالتالي يكون لها تأثيراً كبيراً على توافقه وعلى علاقاته مع الآخرين فضلاً عن محددات الإحساس بالأمل لدى طلبة الجامعة وتفهم ديناميات تنميته لا ينبئ بإمكانية خفض مظاهر الاعتلالات النفسية لدي الطلبة فقط، بل ربما يدفعهم باتجاه الشعور بطيب الحياة وحسن الحال والهناء في الحياة، بما يصح معه التوجه نحو مزيد من الدراسات البحثية في هذا المجال، وإن موضوع الإحساس بالأمل لدى طلبة الجامعة لم يحظ باهتمام الباحثين المختصين بالدراسة والبحث على حد علم الباحثة ولذلك سعت هذه الدراسة إلى الاجابة عن السؤال الاتي: هل لدى طلبة الجامعة احساس بالأمل.

## اهمية البحث:

تختلف مرحلة الدراسة الجامعية عن المراحل التي سبقتها من حيث طبيعة الدراسة الأكاديمية وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيها (ربيع، 2003، 161)، ومن هنا تبرز اهمية الفئة التي تقوم عليها الدراسة وهي طلبة الجامعة حيث من المفيد جداً دراسة بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى طالب الجامعة ومن هذه المؤشرات وعي الطالب بما يمتلك من قدرات ومهارات وقدرته على ضبط مشاعره والتحكم فيها (حامد، 2005، 2).

ان الاحساس بالأمل مهم للفرد من خلال اعطائه معنى لحياته وكيف انه سيحقق طموحاته واهدافه وهذا يشعره بقوة المكانة (الصالح، 2005، 14)، وهناك مفهوم يرتبط بالأمل وهو (التفاؤل) (Optimism) حيث انه موازٍ لخط الامل (Hope) والتفاؤل هو من الفأل وهو قول أو فعل يستبشر به وهو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الافضل، ومنتظر حدوث الخير، يرنو الى النجاح (عبد الخالق، 1998، 361)، وهو الميل الى توقع افضل النتائج والاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، ويرتبط ارتباطاً ايجابياً بكل من الذات الجيدة والصحة الجسمية كما انه من العلاقات المهمة التي تعبر عن صحة الفرد النفسية ونوع النظرة التي ينظر بها الى الحياة نظرة مشرقة، يعيش يومه طوله وعرضه، مستمتعاً بكل مباحج الحياة المشروعة ممثلئاً بالتفاؤل والحيوية وحب الحياة وينظر اليها بعين الأمل وبيصر النور ويسعى الى الخير (عزيز، 2007، 57)، بخلاف المتشائم الذي لا يرى سوى الظلام ولا ينظر سوى وقوع الفشل والشر فرويته للحياة رؤية سوداء تشل الحركة وتكبل الطاقة وعد الباحثون أن الفرد المتفائل شخص يحيا بالأمل وهما مفهومان يحملان الكثير من التشابهات، اذ انهما مفهومان يتكونان من عنصرين متبادلين هما الفعالية والاصرار والعزيمة على تحقيق النجاح سواء في حاضره او مستقبله وهذا يشير الى الحافز العقلي الذي يستخدمه لبدء التحرك نحو الهدف، والعنصر الثاني هو المسارات وهي الطرق والخطط التي يتبعها الفرد لتحقيق اهدافه (الحربي، 2008، 66).

بناءً على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي على النحو التالي:

## الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:



ويعد مفهوم الاحساس بالأمل من الناحية النفسية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يرى العديد من الناس أنه عبارة عن ظاهرة الانفعال العاطفي وعندما يكون لديهم الخبرة فإنه يستنفذ جميع الوسائل العملية لتحقيق الهدف المرجو ويتجلى ذلك في عبارة مثل "تأمل في الأفضل" "و على الأقل لا يزال لدينا الأمل" والتي غالباً ما تلفظ وخاصة عندما يكون الفرد عاجزاً عن تحقيق الأهداف المهمة من خلال الجهود الذاتية التي يقوم بها (Peterson & Byron, 2008: 785\_803)

ويرى الدسوقي (1988) في ذخيرة علم النفس الاحساس بالأمل بأنه التوجه انفعالي خاصيته السائدة تمنى بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المنعة للخبرة المعاشة (الدسوقي، 1988، 648).

ووفقاً لمكون المقدرة يرى سنايدر وآخرون (Snyder, et al, 2000) ينبغي أن يكون لدى الشخص الدافع للتحرك باستمرار على الطريق نحو الهدف المنشود، وضمن نظرية الأمل فإن الهدف الموجه هو الذي يكمن وراء هذه الحركة، ويشار إلى المقدرة أن الشخص لديه اعتقاد بأنه يمكن أن يبدأ الحركة والمحافظة عليها وكذلك الاستمرار في السبل لتحقيق هدف معين، والمقدرة تعمل على تحفيز الأفكار والتي تظهر في كثير من الأحيان على شكل تأكيد الذات في عبارات مثل "أعرف أنني أستطيع القيام بذلك" "أود اختتم هذه"، وبالإضافة إلى ذلك فإن الهدف المتلاحق يتعطل بسبب نجاح المقدرة على التفكير والذي يتيح للفرد قناة بديلة من الدوافع الإيجابية وفتح السبل (Snyder, et al, 2000: 749).

كما يشير سنايدر وآخرون (Sayder, et al, 2000) إلى الأمل بأنه حالة من الدافع الإيجابي القائم على عملية تفاعلية مبنية على الإحساس بالنجاح، ويشمل على مكونين هما المقدرة أي الطاقة الموجه للهدف، والسبل والتخطيط لتحقيق الأهداف (Sayder, et al, 2000: 749).

ويرى كل من (Snyder, et al, 2002) إلى الأمل بأنه عملية التفكير حول أهداف معينة جنباً إلى جنب مع الدافع للتحرك في اتجاه هذه الأهداف المقدرة والسبل لتحقيق تلك الأهداف المسارات أو السبل"، وعلى هذا النحو فالأمل المس العاطفة وإنما نظام دينامي معرفي تحفيزي (Snyder, et al, 2002: 820).

وفي اللغة الإنجليزية ورد في معجم ويبستر أن الاحساس بالأمل هو عبارة عن توقع موثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق (عبد الخالق، 2004، 184).

ويرى عبد الصمد (2005) الاحساس بالأمل بأنه "إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك بدفعه إلى الرغبة والمبادأة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار، واستخدام طرق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق الأهداف، وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء وتحرك قدرة الفرد قوة الإرادة والشعور بالمتعة (عبد الصمد، 2005، 38).

يعد مصطلح الاحساس بالأمل من المفاهيم التي يصعب وضع تعريف لها، بالرغم من إدراك الفرد بأنه مصطلح سهل، ويرجع الفضل إلى "سنايدر" (Snyder) في تأصيل مفهوم الاحساس بالأمل في أوائل العقد الأخير من القرن الماضي، ضمن إطار نظرية سنايدر للأمل، تلك النظرية التي لاقت اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين داخل مجال علم النفس وخارجه (جودة وأبو جراد، 2011، 139).

يرتبط الاحساس بالأمل بالتوافق النفسي بطرائق مختلفة، فقد بينت نتائج البحوث ارتباطاً موجباً بين الاحساس بالأمل وكل من اعتقاد الفرد بقدراته، وبجدارته الشخصية، وإدراكه لكفاءته الدراسية، والقبول الاجتماعي والقدرة البدنية، والمظهر الجسمي، وتقدير الذات، والتفكير الإيجابي، كما توجد علاقة عكسية بين الاحساس بالأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب، والوجدان السلبي (عبد الخالق، 2004، 184).

كما أظهرت الدراسات أن الدرجات المرتفعة من الأمل ترتبط بالطرق الناجحة في حل المشكلات، وللأمل مزايا وفوائد لمن يواجهون المشكلات المرتبطة بالمرض، إذ يرتبط الأمل بالصحة الجيدة، والأمل عامل مهم في التقويم الإيجابي للأحداث السيئة (Snyder, et al, 2002: 820-826).

وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة عن قوة الاحساس بالأمل ودوره في الوقاية من الأمراض، ودور الأمل هنا يتمثل في الوقاية الأولية والوقاية الثانوية:

#### أ. الوقاية الأولية:

تتضمن الوقاية الأولية الأفكار والأفعال التي تهدف إلى التقليل من إمكانية تكرار وحدث المشكلات الصحية التي يتوقع تعرض الفرد لها سواء ما يتعلق بالجانب الجسمي أو النفسي، فالفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من الأمل يستطيع أن يوظف المعلومات المتعلقة بالأمراض الجسمية لمصلحته، ما الشيء الذي يمكن أن يساعده؟ وما الشيء الذي يستطيع أن يخفف عنه الألم؟ وهذا ما يعبر عنه في نظرية الأمل بأن المعرفة تستخدم كوسيلة للوقاية (جودة وعسلية، 2010، 70-71).

#### ب. الوقاية الثانوية:

تتضمن الوقاية الثانوية الأفكار التي تهدف إلى التقليل من المشكلات الصحية التي تعرض الفرد لها جدياً ، فالأمل يساعد الفرد على مواجهة الألم والإعاقة والضغط الناتجة عن الأمراض الجسمية، وفي هذا الصدد ترى تشيفينز وآخرون (Cheavens, et al) أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية من الأمل يخبرون مستويات أقل من الأمل (غيث، 2017، 15).

ويرى ماك جولدريك وهنيز (McGoldrick & Hines, 2007) أنه يوجد عاملان يجعلان من الأمل مفهوماً يتسم بالأهمية في عملية العلاج النفسي هما:

1. أهمية أن يصبح الفرد قادراً على إنشاء حياته الخاصة.

2. قدرة الأمل على مساعدة الفرد على تصور مستقبله (McGoldrick & Hines, 2007: 53).

كما يرى "فرانك" (Frank) أن الأمل هو الأساس المشترك بين الطرق العلاجية النفسية المتنوعة كما اعتبر أن الأمل هو محور عملية العلاج النفسي، وقد برهن "سنايدر وتابلور" على صدق هذا الاستنتاج من خلال عرضهما نظرية الأمل المطبقة على العلاج النفسي، وقدموا ما سمي العلاج بالأمل (عبد الخالق، 2004، 186).

كذلك أكدت دراسة قامت بها "تشيفينز" وآخرون (Cheavens, et al, 2006) فعالية العلاج بالأمل في تعزيز بعض جوانب القوة النفسية كتقدير الذات والمعنى في الحياة، وتقليل بعض أعراض الجوانب المرضية كالقلق والاكتئاب لدى الفرد (جودة وأبو جراد، 2011، 137).

يتضح مما سبق أن الأمل خبرة ذاتية يمر بها الفرد تحميه عندما يتعرض للإصابة بمرض يهدد حياته، وهذا ما دفع "كيم" وآخرون (Kim et al, 2017) إلى النظر إليه على انه ظاهرة ذاتية تقيم كقوة لها نتائج إيجابية على صحة الإنسان وحياته.

#### - خصائص الأفراد مرتفعي الأمل:

1. لديهم توجهات إيجابية ومنافسون.
2. لديهم تقدير مرتفع للذات.
3. لديهم القدرة على حل المشكلات ومتفائلون.
4. لديهم توقعات إيجابية لبلوغ الهدف.
5. منخفضون في كل من القلق والاكتئاب والمشاعر السلبية (غيث، 2017، 16).

#### - النظريات المفسرة للإحساس بالأمل:

#### • نظرية سنايدر في الأمل (Snyder, 1994):-

تشير هذه النظرية الى أهمية الاحساس بالأمل (Hope) من خلال الدراسات التي قام بها (Snyder) والتي عرف بها (الأمل) بأنه تفكير موجه نحو هدف أو غاية أو طموح وقد يكون مستقراً بعض الشيء عبر المواقف والأزمنة، ولقد جاءت أهمية الأمل من خلال ارتباطه بمفاهيم كثيرة ومنها (السعادة، التفاؤل، الحب، تحقيق الذات، الأنجاز والنجاح، الثقة بالنفس، تقدير الذات، حل المشكلات) (Snyder, 1994, p.34).

يشير (Snyder,1994) بأن الاحساس بالأمل وراء كل ما يقوم به الإنسان للوصول الى الهدف والنتيجة الصالحة للفرد والمجتمع وهذا شيء طبيعي لو نظرنا الى تتبع أحداث الحياة الواقعية وتسلسلها لوجدنا أن اليأس يعالج بقوة أرادة الشخص وعزيمته الى أن يشق الطريق الصعب للوصول الى الأمل والتخلص من اليأس، واليأس يسبب الاحباط والفشل عندما يجعل الإنسان ذا شخصية مهزوزة ومقيدة عن الحركة نحو الأمل، وان الفرد عندما يتكبل بقيود اليأس ويرى انه من الصعوبة التخلص منها، وهذا تفكير خاطيء سلبي عن ذاته، والإنسان الذي يمتلك القابلية والقدرة الكافية لكي يأمل دوماً ليصل الى غايته المنشودة بقوة شخصيته واكتشافه الحل المناسب الذي يلائمه ويعمل على السيطرة على اليأس والتغلب عليه بقوة الأرادة، والإنسان بطبيعته لديه عملية حب الأستطلاع ولكي يكتشف قوة شخصيته عليه أن يصحح الأفكار عن ذاته ويقبلها، قدم (Snyder,1994) في نظريته تصوراً حول بعض المفاهيم ومنها(الأمل، الحب، التفاؤل) فالأمل يعبر عن ثقة الفرد بنفسه، والحب يوجه الفرد نحو مستقبله، والتفاؤل يعطي القدرة والدعم المعنوي حول حياة الفرد، معنى ذلك كيفية استخدام هذه المفاهيم من الناحية العقلية وبرمجتها للوصول الى الأهداف الواقعية الايجابية وتطبيقها في الحياة، فالأمل يدفع الفرد لتحقيق رغبات ايجابية مناسبة ويزرع روح التفاؤل والحب لدى بني البشر، لذا يرى (Snyder,1994) (الأمل) بأنه دافع الفرد للوصول الى هدف ما لديه الرغبة الصادقة المصحوبة بالتوقعات الايجابية والاعتماد على النفس بثقة عالية.

فقد اشارة (Snyder,1994) بأن الأمل هو كل ما يقوم به الإنسان للوصول الى الهدف والنتيجة الصالحة للفرد، فالفرد كلما كان أيمانه بقدراته عالية أستطاع مواجهة صعوبات الحياة وأن قوة أرادته وعزيمته تجعله يتخلص من اليأس والوصول الى تحقيق الهدف (Snyder, 1994, p.66,69,90).

#### ○ افتراضات الأمل في نظرية (snyder.1994):-

هنالك تراكيب متطورة معرفية تهيؤ الفرد وتعزز قدراته وأستعداداته للوصول الى غايته والتي تشتمل على أحساس الفرد بالنجاح، وهنالك مكونان أساسيان مرتبطان مع بعضهما البعض في هذه النظرية:-

1- **المكون الاول:-** القوة التصميمية الموجهة نحو الهدف: ويقصد بها أن الأفراد تكون أراذتهم قوية وناجحة و لديهم تصميم موجه يسعون من خلاله الى تحقيق طموحاتهم ورغباتهم وأن لديهم دافعية توجههم نحو الهدف بصورة سليمة وثابتة.

2- **المكون الثاني:-** قوة تنظيم المسار الموجه للوصول الى الهدف: وهذا يعني الفرد أن لديه (أستعداد معرفي) يتم فيها تخطيط مساره (الطريق) للوصول الى هدفه وقد تتحقق بعض الأستجابات أو الرغبات، وحسب القابلية المدركة التي تحرك مساره. (Snyder,1994, p.8)

أي أن التفكير — (المسار أو الطريق) ينظر إليه على أنه القابلية على تخيل المسار أو الطريق الذي يسلكه الفرد للوصول الى غايته وطموحاته، حيث أن الفرد يخطط وينظم مساره ويوجه تفكيره ويضع خطة مدركة مناسبة كأن تكون نقطة(أ) وفي هذه النقطة يتم التخطيط فيها بكل دقة وموضوعية عبر هذا المسار وصولاً الى النقطة (ب) عند مرور الوقت (Snyder, 1994, p.8)، أي أن الأستعدادات المعرفية التي يتميز بها أصحاب الأمل تمكنهم لأيجاد أكثر من مسار (طريق) للوصول بفعالية مدركة والوصول الى الهدف المخطط من قبل، والخطة الموضوعية في مخيلته تجعله يرسم ويفكر في كيفية الوصول للتفكير المنطقي الذي يوصله الى الهدف المطلوب تحقيقه (Snyder.1994,p.9).

وبعد المناقشة العلمية التي أجراها (Snyder,1994) حول موضوع الأمل والتي تبدأ منذ فترة الطفولة الأولى وحتى المراحل المتقدمة من العمر، فقد أكد أن هنالك خطوات مهمة ومنظورة تحدث أثناء فترة الطفولة المبكرة الا أن هنالك عمليات مشتركة بين جميع المراحل العمرية، فقد توصل في دراسته الى أن المولود الجديد لديه منظومة حسية يتم من خلالها الأنتشغال التام بعملية الرضاعة وهذا يحدث منذ اللحظة الأولى من ولادته، فالأستعدادات المعرفية تؤدي الى تنشيط المنظومة الحسية والتي يتم التوصل بموجبها الى تخطيط المسار الصحيح للوصول الى الهدف (الرضاعة) وهذا يعتبر أول لحظة من لحظات الأمل لديه، وبعد تسلسل الأحداث يتم ربط الخبرات فيما بينها للحصول على النتائج الإيجابية، (Snyder,1994,p.81)، تظهر كيفية تطور الأحداث وتسلسلها وصولاً للأمل حتى المراحل المتقدمة من العمر، في هذه المراحل يحدث تطور في أدراك الفرد مما يجعله ينظم معلوماته والأشياء الواردة اليه واستقبال المثيرات وتفسيرها تمهيداً



لترجمتها الى استجابة وهذه الاستجابة تجعله يواصل تخطيط المسار الصحيح للخريطة المرسومة في مخيلته للوصول الى هدفه، أن التفكير بالمسار (الطريق) (Way power) جعل من الفرد يحول أفكاره في نتاج (قوة الأرادة) Will power والتي تكون مصدر للتخطيط المتسلسل المدرك له والتي تمكنه في البدء بالتفكير الذاتي الذي يثير أحساسه للوصول الى الرغبة أو الطموح وبالتالي الى الأمل الذي هو أساس العملية المخطط لها. (Snyder,1994,p.82-83).

أن هنالك دافعية ايجابية تقوم على تخطيط أو رسم (Way power) قوة المسار والتخيل في كيفية الوصول الى الهدف المعين، وان قوة الأرادة (Will power) والأستعداد المعرفي لدى الأطفال والقابلية الأدرائية لديهم هي نفسها التي عند الفئات العمرية المختلفة وهذان المكونان أو العنصران الأساسيان (Way power) (Will power) يحركان الشخص نحو رغباته وطموحاته المستقبلية .

وفي إشارة أخرى (Snyder,1994) الى أن الأمل يكون مرتبطاً بستر ايجابية عالية في حل المشكلة والمتمثلة بالمسار (الطريق) Way power فضلاً عن الدافعية التي يمتلكها الفرد والتي تُنفذ تلك المسارات (قوة الأرادة) Will power والتي بدورها تكون القوة الدافعة نحو الطموح ومن ثم الأمل (Snyder,1994,p84).

أتمت الدراسات بموضوع الأمل وأرتباطه بالأستعدادات المعرفية وذلك بسبب التفكير المنطقي الذي يمتاز به أصحاب الأمل المرتفع اذ لديهم مرونة عالية بالتفكير لأيجاد الطرق المناسبة والسبل البديلة في حالة وجود أعاقه أو مشكلة قد تحدث أمام الخطة التي رسمت من قبلهم، فهنالك بدائل منظمة تخطط أو تغير من تلك وتغيرها بالسرعة الممكنة، ذلك أن الأستعدادات المعرفية التي يمتلكونها تستخدم من خلالها التفكير والخيال والتصور لحل المشكلات التي تواجههم، وعلى أي حال فان التخطيط المنطقي يؤدي الى أستثمار عدة طرق لملائمة الهدف المراد تحقيقه رغم العوائق التي قد تصادفهم حتى لو كانت قاسية فعلاً وهذا يعتمد على أدراكهم للموقف والأستجابة له (Snyder,1994,p103).

وقد وضع (Snyder,1994) فروقاً محددة بين أصحاب الأمل المرتفع وبين أصحاب الأمل المنخفض وكما مبين في الجدول رقم (1):

جدول (1) أصحاب الأمل المرتفع وأصحاب الأمل المنخفض

أصحاب الأمل المرتفع	أصحاب الأمل المنخفض
1- لديهم القدرة الواسعة على حل المشكلات وتصورات مستقبلية حول آمالهم .	1- أنهم مشوشو الأفكار وليس لديهم أي قدرة على حل مشكلاتهم.
2- لديهم عقول نيرة وتفكير واسع لإيجاد الطرق المناسبة لمواجهة صعوبات الحياة.	2- يكون تفكيرهم بعيداً عن المشكلة وليس لديهم أي محاولة لمواجهة صعوبات الحياة وانهم يعتمدون على الآخرين في حل مشاكلهم.
3- لديهم قوة الأرادة والأصرار على تحمل المسؤولية الملقاة عليهم.	3- ضعف الشعور بالأمل وعدم التحمل المسؤولية حيال مشاكلهم.
4- لديهم ثقة عالية بأنفسهم والتركيز على مشاكلهم بوضع الحلول مناسبة لها.	4- ليس لديهم الثقة بالنفس ولديهم قلق وخوف من المستقبل.
5- لديهم علاقات اجتماعية واسعة وذكاء اجتماعي حيث يتمتعون بروح التعاون الاجتماعي ويكونون (عادةً) على شكل مجاميع).	5- ليس لديهم علاقات اجتماعية، ويكونون منكمشين حول أنفسهم وفي عزله تامة مما يؤدي الى السلبية في التعامل مع الآخرين ويكونون منعزلين عن المحيط أو المجموعة.
6- لديهم طرق خاصة لتنفيس الضغوط النفسية وذلك بأستخدام التمارين الرياضية من الناحية (السلوكية) أي أن الجسم موبعد المناقشة ترتبط مع العقل وأن الطاقة (الفسولوجية) المنبثقة من التمارين تنمي الطاقة الذهنية.	6- ليس لديهم طريقة خاصة للتنفيس والترويح لأنهم منشغلون بالهموم واليأس المتغلب عليهم، فهم لا يمارسون أي نوع من الرياضة ولديهم خمول عام.
7- الأعتناء بالمظهر الخارجي وكذلك الأعتناء بصحتهم البدنية.	7- عديمو الأعتناء بالمظهر الخارجي وانهم دائماً قلقون حيال صحتهم ومتخوفون من الأمراض التي قد تصيبهم.

8- خائفون من المستقبل، حيث يتصورون أن المستقبل مع الآخرين بروح الأمل وأن الحياة مستمرة ولاتنتهي، وأن الموت لا يضعف الأمل لديهم في هذه الحياة.	8- خائفون من المستقبل، حيث يتصورون أن المستقبل معادٍ لهم، وفي تصورهم أن الموت يلاحقهم كل لحظة.
---	--

(Snyder,1994, p58-59).

#### ثانياً/ دراسات تناولت الاحساس بالامل:

على حسب علم الباحثة لم تجد دراسات عربية واجنبية تناولت الاحساس بالامل مع عينة البحث طلبة الجامعة.

#### أولاً: منهج البحث Research Methodology:

اعتمد الباحثان في البحث الحالي على المنهج الوصفي بوصفه احد المنهج العلمية المهمة والملائمة في الدراسات النفسية، اذ يعد الاسلوب الامثل لدراسة مجالات الظواهر الانسانية والطبيعية المختلفة، ويعد المنهج الوصفي، من اساليب البحث العالمي الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما هي في الواقع، اذ يتهم بوصفها وصفاً علمياً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كميّاً وكيفياً، إذ ان التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، واما التعبير الكمي فانه يعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار الظاهرة وحجمها، (عبيدات، 1996، 289).

**ثانياً: مجتمع البحث:** إذ يتحدد مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ذي قار في مدينة الناصرية، محافظة ذي قار للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (16272) طالبا موزعين بواقع (6151) من الذكور ونسبتهم (38%)، و (10121) من الإناث ونسبتهم (62%) موزعين بواقع (11125) من التخصص العلمي ونسبتهم (68%) و (5147) من التخصص الإنساني ونسبتهم (32%)، موزعين على الكليات البالغ عددها (20) كلية.

#### ثالثاً: عينة البحث:

أختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية وهي أحد الخطوات المهمة للبحث، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار أربع كليات بشكل عشوائي، كليتين في التخصص العلمي (كلية الهندسة، وكلية الادارة والاقتصاد)، وكليتين في التخصص الإنساني وهما (كلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية الآداب)، وعلى أساس ذلك تم اختيار (400) طالباً وطالبة من الكليات المختارة في جامعة ذي قار موزعين حسب النوع منهم (174) من الذكور ونسبتهم (44%)، و(226) من الاناث بنسبة (56%)، وحسب التخصص العلمي (201) طالب وطالبة بنسبة (50%)، وحسب التخصص الانساني (199) طالب وطالبة ونسبتهم (50%) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) توزيع عينة البحث حسب الجنس والتخصص

التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة			نسبتهم المئوية	نسبتهم المئوية
		ذكور	نسبتهم المئوية	إناث		
العلمي	كلية الهندسة	50	—	60	—	110
	كلية الادارة والاقتصاد	51	—	40	—	91
	المجموع	101	—	100	—	201
الإنساني	كلية التربية للعلوم الإنسانية	38	—	55	—	93
	كلية الآداب	35	—	71	—	106
	المجموع	73	—	126	—	199
المجموع الكلي		174	44%	226	56%	400

#### رابعاً: اداة البحث: مقياس الاحساس بالامل

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بالاطلاع على ما هو متاح من أبحاث ودراسات وما يتصل بها من مقاييس، إذ لم تتمكن من الحصول على مقياس محلي أو أجنبي أو عربي مناسب لقياس الاحساس بالأمل لطلاب الجامعة حيث تطلب البحث ضرورة إعداد مقياس (الاحساس بالأمل) يمكن من خلاله قياس الاحساس بالأمل لطلبة الجامعة لذلك سيتم إعداد الأداة وفق الخطوات الأساسية:

**1. تحديد مفهوم الاحساس بالأمل:** لكي يقيس المقياس المفاهيم بدقة يجب علينا تحديد السلوكيات التي يجب قياسها بوضوح وثبات لتجنب التداخل بين سلوكيات القياس والسلوكيات الأخرى ومن أجل تحقيق هذا الهدف ارتأت الباحثة إعداد مقياس الاحساس بالأمل على وفق تعريف سنايدر (Snyder, 1998) "الذي ينص على أن الأمل هو استعداد أو تهيؤ معرفي يكون موجهاً نحو تحقيق طموحات الفرد ورغباته" وفق نظرية سنايدر (Snyder, 1994)، وقد حدد صاحب النظرية مكونان أساسيان مرتبطان مع بعضهما البعض في هذه النظرية، وتم تثبيت التعريف مع الفقرات لكل مكون وهي (القوة التصميمية الموجهة نحو الهدف، قوة تنظيم المسار الموجه للوصول الى الهدف).

**2. تحديد مجالات المقياس:** بعد اطلاع الباحثة عن الادبيات النفسية والدراسات والمقاييس السابقة فقد تم تحديد مجالين للمقياس وفق نظرية سنايدر:

- المجال الاول:- القوة التصميمية الموجهة نحو الهدف: ويقصد بها أن الأفراد تكون أرائهم قوية وناجحة ولديهم تصميم موجه يسعون من خلاله الى تحقيق طموحاتهم ورغباتهم وأن لديهم دافعية توجههم نحو الهدف بصورة سليمة وثابتة (Snyder, 1994).

- المجال الثاني:- قوة تنظيم المسار الموجه للوصول الى الهدف: وهذا يعني الفرد أن لديه (استعداد معرفي) يتم فيها تخطيط مساره (الطريق) للوصول الى هدفه وقد تتحقق بعض الاستجابات أو الرغبات أو تتلاشى، وحسب القابلية المدركة التي تحرك مساره.

**3. صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية:** وخصائص المقياس تتوقف وتعتمد على خصائص قياس الفقرات بعد تحديد التعريف النظري ومن ثم تحديد المجالات استطاعت الباحثة صياغة فقرات كل مجال من المجالات وفق هذه الخطوات الأتية:

- يجب أن تكون المواقف السلوكية واضحة .
- تجنب البدء بأسلوب النفي في صياغة الأهداف السلوكية .
- ان تكون الفقرة تقيس هدف واحد فقط (سمارة، 1989، 81).

بعد إجراء وإطلاع الباحثة على البحوث السابقة والدراسات البحثية والأدبية على الباحثين وتعريفهم وفق نظرية سنايدر تمكنت الباحثة من صياغة (30) فقرة بصيغتها الأولية لقياس الاحساس بالأمل موزعة على مجالين بواقع (15) للمجال الاول، و(15) للمجال الثاني.

**4. اعداد تعليمات المقياس:** من اجل تلبية متطلبات البحث تحرص الباحثة على تضمين وصف للمقياس حتى لا يتأثر المستجيب عند الإجابة حيث لا توجد أجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأي المستجيب وأن الباحثة وحدها فقط يمكنها رؤية الإجابة كما تحت التعليمات المفحوص على إعطاء إجابة صادقة وتجنب ترك أي فقرة من دون إجابتها وأيضاً بينت التعليمات أنه لا ضرورة لذكر الاسم وتراوح وقت الإجابة بين (10- 25) دقيقة بمعدل (15) دقيقة.

**5. التحقق من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):** من أجل التعرف على صلاحية الفقرات قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية البالغة (30) فقرة على (20) محكم من الأساتذة المختصين ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم الموجود في ملحق (2) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم قبول جميع الفقرات ماعداً فقرة واحدة هي فقرة (5) من المجال الثاني، وبناء على ذلك تم تعديل تلك الفقرة وتعديل الفقرات التي تم التصويب على تعديلها واعتمدت الباحثة نسبة (80%) فما فوق من آراء المحكمين للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس وبذلك أصبح المقياس مكون من (30) فقرة التي سيتم تحليلها إحصائياً.

**6. التطبيق الاستطلاعي:** طبقت الباحثة المقياس على العينات الاستكشافية لفهم وإثبات فهم العينة لفقرات المقياس والأوصاف وقد طبقت الباحثة (30) فقرة على (40) طالب وطالبة من عينة البحث من جامعة ذي قار من متغيرين ذكور (20) اناث (20) على التوالي؛ وذلك للتحقق من وضوح الفقرات والأوصاف وطرق الإجابة كما هو مبين في الجدول

السابق رقم (6) من الواضح أن فقرات المقياس وأوصافه مفهومة وواضحة ودقيقة للطلاب لذلك لم يطرح أي طالب أي أسئلة أو استفسارات حول المقياس.

7. **تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية:** صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الإيجابية والسلبية، أما بدائل الأجوبة نحو مضمون الفقرات حيث استخدمت طريقة ليكرت الخماسي (تنطبق علي، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) يقابلها سلم الدرجات (1-2-3-4-5)، هذا فيما يخص الفقرات ذات المضمون الإيجابي أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم الدرجات (1-2-3-4-5)، وبهذه الطريقة تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجاباتها على الفقرات جميعها لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (150) وأقل درجة هي (30)، هذا وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (90) للحكم على عينة البحث إذا كان لديها احساس بالامل أم لا.

#### 8. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاحساس بالامل:

##### القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items).

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح نموذج الإجابة واستخراج كثافة التمييز لشريحة المقياس، يتم ترتيب درجات أعضاء العينة من أعلى مجموع إلى أقل مجموع الدرجات، تم تحديد مجموعتين متطرفتين للنسب، كل منهما بنسبة (27%)، ويتكون عدد الطلاب في كل مجموعة من (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة المجموعة الدنيا، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0,05).

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

##### ● علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098)، وبدرجة حرية (398)، وبمستوى دلالة (0,05).

##### ت - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الاحساس بالامل:

لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاحساس بالامل والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398).

##### ث- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الاحساس بالامل:

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاحساس بالامل فضلاً عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة احصائياً خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398).

9. **الخصائص القياسية السايكومترية للمقياس:** يجب أن يكون المقياس صالحاً ومتسقاً حتى يصبح قابل للاستخدام؛ لذا فإن الصدق والثبات هما أهم جوانب القياس لذا تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يلي:

##### أ. صدق المقياس (Validity of the scale):

بالنسبة للمقياس الحالي تم استخراج مؤشرين للصدق وهما الصدق الظاهري وصدق البناء وفيما يلي شرح لكيفية التحقق منهما:

• **الصدق الظاهري:** يتحقق الباحثون من الصلاحية الظاهرية لمقياس الإحساس بالأمل من خلال تحديد تعريف المقياس ومجال سلوكه وكتابة فقرات بناء على مجال سلوك المقياس وذلك بعد ان توصل خبراء التعليم والعلوم النفسية إلى توافق في الآراء حول صحة مدى قياس المجال والفقرات لمفهوم الاحساس بالأمل.

• **صدق البناء** وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال اربع مؤشرات هي:

- القوة التمييزية للفقرات.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
- علاقة الفقرة بالمجال الذي ينتمي إليه.
- مصفوفة الارتباطات الداخلية.

ب. **ثبات المقياس الاحساس بالأمل (Scales Reality):** لذا تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ والآتية:

• **طريقة الاختبار- إعادة الاختبار (Test-Retest):** لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم إعادة تطبيق المقياس على عينة ثبات مكونة من (40) طالب وطالبة ابتداء من التطبيق الأول بفاصل (14) يوماً، ثم ارتباط بيرسون ودرجة التطبيق الأول والثاني، ومعامل ارتباط المقياس (0.73) يشير إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0.70) أو أكثر فهذا مؤشر جيد على ثبات الاختبار في مجالي التربية وعلم النفس (العيسوي، 1985، 58).

• **معادلة الفا كرونباخ Cronbachs Alpha:** بهذه الطريقة يتم استخلاص الثبات من درجات استبيان العينة الاساسي باجمالي (400) نموذج وباستخدام معادلة كرونباخ يكون معامل الفا هو (0.80) وهو معامل ثبات جيد.

• **وصف المقياس بصورته النهائية:** يتألف مقياس الاحساس بالأمل في البحث الحالي بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة على مجالين ولكل فقرة لها خمسة بدائل وهي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدا) واعطاها الاوزان (5-4-3-2-1) على التوالي ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من الفقرات المقياس لذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (150) درجة التي تمثل اعلى الدرجات، واطل درجة يحصل عليها هي (30) درجة والتي تمثل ادنى درجة كلية للمقياس وبذلك فان المتوسط الفرضي للمقياس يكون (90) درجة

• **الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الاحساس بالأمل :**

بعد تطبيق مقياس الاحساس بالأمل على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) من طلبة الجامعة حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً، إذا كانت قيم الألتواء والتفرطح ضمن مدى قياسي (±1.96) (Cleophas,2017,p.107)، لذا لجأت الباحثة الى استعمال الوسائل الأحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثها احصائياً.

**عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**

**الهدف الاول: التعرف على الاحساس بالأمل لدى طلبة الجامعة.**

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاحساس بالأمل على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (96.32) درجة وبنحرف معياري مقداره (12.78) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاحساس بالأمل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	96.32	12.78	90	9.89	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (3) الى ان عينة البحث لديهم الاحساس بالأمل بمستوى مرتفع.

تعزو الباحثة هذه النتيجة على وفق نظرية (Snyder,1994) الذي يرى أن الأمل يعبر عن ثقة الفرد بنفسه، والحب يوجه الفرد نحو مستقبله، والتفاؤل يعطي القدرة والدعم المعنوي حول حياة الفرد، معنى ذلك كيفية استخدام هذه المفاهيم من الناحية العقلية وبرمجتها للوصول الى الأهداف الواقعية الايجابية وتطبيقها في الحياة، فالأمل يدفع الفرد لتحقيق رغبات ايجابية مناسبة ويزرع روح التفاؤل والحب لدى بني البشر، لذا يرى (Snyder,1994) (الأمل) بأنه دافع الفرد للوصول الى هدف ما لديه الرغبة الصادقة المصحوبة بالتوقعات الايجابية والاعتماد على النفس بثقة عالية هو كل ما يقوم به الإنسان للوصول الى الهدف والنتيجة الصالحة للفرد، فالفرد كلما كان ايمانه بقدراته عالية أستطاع مواجهة صعوبات الحياة وأن قوة ارادته وعزمته تجعله يتخلص من اليأس والوصول الى تحقيق الهدف (Snyder, 1994, p.66,69,90).

ويمكن تفسير ذلك الى أن ارتفاع الاحساس بالامل يزيد من زيادة شعور طلاب الجامعة بالتحكم بذاته واتخاذ قرارات ذات اهداف سليمة في تحقيق رغباته، بينما انخفاضه يقلل من الشعور بالتحكم، فزيادة الاحساس بالامل تجعل الشخص مدركاً أن مخرجاته الشخصية يتم إنتاجها ذاتياً وليست قادمة من الخارج.

**الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاحساس بالامل لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.**

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Two Way Anova، للتعرف على دلالة الفروق في الاحساس بالامل وفق متغيري الجنس والتخصص وكما مبين في الجدولين (4-5) أدناه:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاحساس بالامل وفق متغيري الجنس والتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
14.45	98.14	101	ذكور علمي
12.84	97.60	73	ذكور انساني
13.76	97.91	174	ذكور كلي
12.44	95.97	100	اناث علمي
11.36	94.38	126	اناث انساني
11.85	95.08	226	اناث كلي
13.50	97.06	201	علمي كلي
11.99	95.56	199	انساني كلي
12.78	96.32	400	الكلي

جدول (5) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الاحساس بالامل وفق متغيري الجنس والتخصص

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	4.32	699.546	1	699.546	الجنس
غير دال	0.67	108.708	1	108.708	التخصص
غير دال	0.17	26.704	1	26.704	الجنس * التخصص
---	---	162.127	396	64202.163	الخطأ
---	---	---	400	3775774	الكلي

وتشير نتائج جدول (5) إلى ما يأتي :

1- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاحساس بالامل وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.32) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ما يشير اليه (Snyder,1994) بأن الاحساس بالأمل وراء كل ما يقوم به الإنسان للوصول الى الهدف والنتيجة الصالحة للفرد والمجتمع وهذا شيء طبيعي لو نظرنا الى تتبع أحداث الحياة الواقعية وتسلسلها لوجدنا أن اليأس يعالج بقوة أرادة الشخص وعزيمته الى أن يشق الطريق الصعب للوصول الى الأمل والتخلص من اليأس. وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي ترى ان الذكور اكثر احساس بالامل الى القوة التصميمية لدى الرجل في الوصل الى الهدف وتعزيز العلاقات الاجتماعية والاختلاط المباشر في المجتمع لتحقيق طموحاته وتعزز قدراته وأستعداداته للوصول الى غايته والتي تشتمل على أحساس الفرد بالنجاح، ولديهم دافعية توجههم نحو الهدف بصورة سليمة وثابتة على عكس الاناث غالبا ما تكون اقل في القوة التصميمية في تحقيق طموحاتهن ما يشكل لديهن اليأس.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاحساس بالامل وفق متغير التخصص، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.67) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396).

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والانسانية في الاحساس بالأمل بأن طبيعة الدراسة بالجامعة لا تختلف كثيراً بالنسبة للكليات العملية والانسانية من حيث ما توفره الجامعة من طاقات بشرية وإمكانيات مادية ووسائل تكنولوجيا لا تختلف كثيراً في السبل التي يحددها الطلبة لأنفسهم أثناء فترة الجامعة وكذلك أيضاً فإن الإرادة المتوفرة لدى الطلبة تكون متقاربة في الدافعية نحو الإنجاز وتحقيق الذات وبهذا فإن الاحساس بالأمل كسمة من سمات الشخصية لا تختلف وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لأن طبيعة تلك الدراسة والتخصصات لا تؤثر على الوسائل والمناهج المتبعة لدى الطلبة، هذا بخلاف المتغيرات الأخرى الديموغرافية مثل النوع والعمر والدخل... الخ من المتغيرات التي قد يكون لها دور في إحداث فروق على متغير الاحساس بالأمل.

3- ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.17) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396).

#### الاستنتاجات:

1. ان طلبة الجامعة يتمتعون بالاحساس بالأمل.
2. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاحساس بالامل وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.
3. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاحساس بالامل وفق متغير التخصص.

#### التوصيات:

1. يجب على الجامعات العراقية إقامة الندوات الإرشادية والتوجيه من قبل الجامعات لترسيخ السمات الايجابية والأحكام الموضوعية والنظرة الواقعية للأمور لدى الطلبة وحثهم على الاستمرار في التعلم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

#### المقترحات:

1. دراسة الاحساس بالامل على عينات أخرى وعلى فئات عمرية أخرى (اعدادية، متوسطة).
2. دراسة الاحساس بالامل وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (الشخصية النرجسية، التفاؤل غير الواقعي).

#### المصادر

- جودة، آمال وأبو جراد حمدي (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات* فلسطين. (162-129) (24) 2.
- جودة، آمال وعسليية، محمد. (2010). *علم النفس الإيجابي*، مكتبة الطالب، جامعة الأقصى.
- حامد، مجدي. (2005) *علامات الصحة النفسية والوقاية من المرض*، ط3 الرياض، دار المؤلف.
- الحربي، عبد الله بن محمد هادي. (2008). *اساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان*، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، السعودية.
- الدسوقي، كمال. (1988). *نخيرة علم النفس*، مجلد (1)، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ربيع، هادي مشعان. (2003). *الارشاد التربوي مبادئه وادواره الاساسية*، عمان، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

- سمارة, عزيز (1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية, دار الفكر للنشر والتوزيع, الاسكندرية.
- الصالحي, ميادة عبد الحسن. (2005). *الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والأجتماعية لدى طلبة الجامعة*, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد.
- العامري, فريدة بحر الدين. (1999). *الامن النفسي وعلاقة بالشعور بالعموز الغذائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة صنعاء وعدن*, كلية التربية, ابن رشد جامعة بغداد, رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد الخالق, احمد محمد (2004). *الصيغة العربية المقياس سنايدر للأمل*, مجلة دراسات نفسية, مج14. ع2. تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين, القاهرة, ص183 – 192.
- عبد الخالق, احمد محمد. (1998). *التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت دراسة عامليه. مجلة دراسات نفسية, المجلد (8), العدد (3), ص 361-374.*
- عبد الصمد, فضل إبراهيم. (2005). *الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا* "دراسة في ضوء علم النفس الايجابي, مجلة البحث في التربية وعلم النفس المجلد الثامن عشر العدد الرابع أبريل ديسمبر.
- عبيدات, ذوقان. (1996). *البحث العلمي مفهومه. أدواته. أساليبه*. ط1. دار الفكر للطباعة والنشر عمان.
- عزيز, هاووزين محمود. (2007). *تقبل الذات والآخرين وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى المتأخرات بالزواج, مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, العدد (1) 57-79 المجلد (2)*.
- العيسوي, عبد الرحمن محمد. (1985). *لقياس والتجريب في علم النفس والتربية*, مصر, دار المعرفة للنشر والتوزيع
- غيث, أزهار عبد المعطي. (2017). *الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة*. رسالة ماجستير في الارشاد النفسي. جامعة الأقصى/ كلية التربية.
- Lazarus, R .S, , (1991), *Personality Theories and Adjustment*, New Jersey, Engel Wood Cliffs.
- McGoldrick, M., & Hines, P. (2007). *Hope: The far side of despair. Hope and despair in narrative and family therapy: Adversity, forgiveness and reconciliation*, 51-62.
- Munoz Dunbar, R, (1993), *Hope: A cross Cultural assessment of American college Students Master's thesis*, University of Kansas, Lawrence..
- Peterson, S.J & Byron, K., (2008). *Exploring the role of hope in job performance: Results from four studies*. *Journal of Organizational Behavior*, Vol 29, PP 785\_803.
- Snyder , C.R.,(1994), *the psychology of Hope : you can get There from Here* , New York :Free press.
- Snyder, C.R. Feldman, D.B. Taylor, J.D., Schroeder ,L.L.,& Adams, (2000),*the roles of Hopeful thinking in Preventing problems and promoting strengths*, *Applied and Preventive Psychology: Current Scientific perspectives*.
- Snyder., C.R., Shorey., H.S., Cheavens., J., Pulvers., K.M., Adams., V.H., & Wiklund., C., (2002). *Hope and Academic success in College*. *Journal of Educational Psychology*, Vol 94, No 4, P.P 820\_826.
- Weis, R., & Speridakos, E. (2011). *A meta-analysis of hope enhancement strategies in clinical and community settings*. *Psychology of well-being: Theory, research and Practice*, 1(1), 5.